

القراءة اليومية

الإسبوع ١٢ حقيقة الكنيسة وممارسة الكنيسة

الإسبوع ١٢ – اليوم ٣

قراءة الكتاب المقدس

أفسس ٤: ١٥-١٦ بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرْنَا بِمُؤَاظَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ.

بناء جسد المسيح عبر النمو في الحياة

إن الكنيسة كجسد المسيح هي أمرٌ مرتبطٌ بالحياة بشكلٍ مطلق... فجسد المسيح ليس عقيدة؛ بل إنه حَيٌّ. وهو ليس تعليم، بل حياة. ١٢٢ وهذه الحياة هي الحياة الإلهية، حياة الله الثالث.... إن بناء جسد المسيح مرتبط بشكل كامل بنموننا في هذه الحياة الرائعة.^{١٢٥}

إن نمو جسد المسيح هو من خلال نمو الأعضاء إلى الرأس (المسيح) في كل شيء متمسكين بالحق في المحبة (أفسس ٤: ١٥). إن كلمة حق (عربي صادقين) في العدد ١٥ تشير إلى ما هو حقيقي. إن ما هو حقيقي وحق في هذا الكون ما هو إلا المسيح والكنيسة. فقط بتكلمنا عن المسيح والكنيسة يمكننا فعلاً لمس الحق. وهذا يعني أننا ولو حتى تفادينا تكلم الكذب فلن يعني ذلك أننا نتكلم الحق.... إن كل ما هو ليس المسيح مع الكنيسة هو مجرد أباطيل وكذب.... فكتاب الجامعة يقول أن كل شيء باطل (٢: ١).... يوماً بعد يوم، يمكننا التحدث في كثير من الأمور. ولكن إذا كنا لا نتحدث عن المسيح والكنيسة فإننا مشغولين بما هو باطل؛ ولسنا مشغولين بالحق. ١٢٥ فمن وجهة نظر الله، كلما تكلمنا بشيء غير ضروري، وبغض النظر هو صالح أم طالح، فإننا نفعل النسيئة. والكتاب المقدس يسمي النسيئة بـ الكلمات الباطلة (متى ١٢: ٣٦). الكلمات الباطلة هي كلمات لا ضرورة بنا للتكلم بها. الكلمة الباطلة هي كلمة لا تعمل، كلمة عديمة الفعل، بلا وظيفة مفيدة، عديمة الفائدة، بلا مردود، بلا ثمر، وعقيمة. ١٢٦ [في أفسس ٤: ١٥] يقول لنا بولس أننا يجب أن ننمو إلى الرأس في كل شيء.... وحسب اختياري، فإن النمو إلى المسيح الرأس في ما يخص تكلمنا هو أصعب شيء بالنسبة لنا. المزمور ١٤١: ٣ يقول، "أَجْعَلْ يَا رَبُّ حَارِسًا لِفَمِي. أَحْفَظْ بَابَ شَفَتَيَّ." وبما أنه من الصعب علينا التحكم بتكلمنا، علينا الصلاة بهذه الصلاة أيضاً. ١٢٧ علينا التكلم بما يأتي بنا إلى ملازمة المسيح وبما يبيننا كجسد المسيح.^{١٢٨}

ليس ضرورياً أن نتصرف وفقاً لنمط معين لمجرد أن الظروف الخارجية تفرض ذلك. علينا النمو إلى درجة أن نكون في المسيح. ١٢٩ بعض الأخوات يصرفن جداً كبيراً من الوقت لتسريح شعرهن، وفي الوقت ذاته يقلن أن لا وقت لديهن للإحياء (قضاء وقت مع الرب في الصباح) الصباحي. هذا يدل على أنهم يحتجن النمو إلى المسيح في موضوع تسريح شعرهن. ١٣٠ علينا النمو إلى أن نصل لدرجة أننا في المسيح في كل شيء. في التسوق، في شراء حذاء، في إنفاقنا للمال، بل حتى في اختيارنا للنظارات.^{١٣١}

أولاً، على جميع القديسين أن ينمو إلى الرأس في كل شيء.^{١٣٢} [بعد ذلك] لدينا التزويد آتياً من الرأس الذي نمونا إليه، الأمر الذي تشير إليه كلمة مؤازرة [أفسس ٤: ١٦]. فعبر المؤازرة التي تأتي من الرأس، ينمو الجسد ويبني ذاته في محبة.^{١٣٣} بولس أكدّ على حاجتنا للنمو.^{١٣٤} إذا كنا لا ننمو، فلن يكون هناك أي بناء.^{١٣٥} [علاوة على ذلك]، هذا النمو يُحصِّلُ الجسدُ مركباً معاً من خلال المؤازرة الغنية للمفاصل وبكونه مقترناً معاً من خلال عمل كل جزء.^{١٣٦} إن المفاصل هي على وجه التحديد الأعضاء الموهوبة في الجسد كالرسل، والأنبياء، والمبشرين، والرعاة والمعلمين (العدد ١١). أما الأجزاء فهم كل أعضاء جسد المسيح. فالجسد يتركب معاً ويقترن معاً لأجل البناء.^{١٣٧} فمن خلال هذان النوعان من الأعضاء يتركب الجسد بالكامل ولأجل اقتران الأجزاء علينا أن نخدم، وأن نُبْنِ المؤازرة الغنية لكل المفاصل ولكل جزء على قياسه. وبهذه المؤازرة الغنية للمسيح، يحصل جميع أعضاء الجسد على التغذية التي ستؤهلهم للنمو في الحياة [مُحدثاً بذلك نمو الجسد].^{١٣٨}